فالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وان تعطوا الخمس
من المغنم فاليّ ما ادعى وهذه شهادة منه واخلاصي
بالتوحيد فقال المعتصم لولا اني وجدتك في يد من
كان قبلي ما تعرضت لك ثم قال يا ابا عبد الرحمن الم امرك
برفع المحنة قال احمد فقلت الله اكبران في هذا الفرجا
للمسلمين ثم قال المعتصم لهم ضربوه ناظروه ثم قال
يا ابا عبد الرحمن كلمه فقال لي عبد الرحمن ما تقول
في القران فسكت فقال لي المعتصم اجبه فقلت له ما يقول
في علم الله فسكت فقلت لعبد الرحمن القران من علم الله
عز وجل ومن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر بالله فسكت
عبد الرحمن فقال الحاضرون للمعتصم يا امير المومنين
كفرنا وكفرك فلم يلتفت الى ذلك منهم فقال لي عبد
الرحمن كان الله ولا قران فقلت له اكان الله ولا علم فامسك
ولو زعم ان الله كان ولا علم لكفر قال الامام احمد واحتجوا
عليّ بحديث عمران بن حصين ان الله عز وجل خلق
الذكر والذكر هو القران فقلت هذا خطا حدثنا غير واحد
ان الله عز وجل كتب الذكر واحتجوا عليّ بحديث ابن مسعود
ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سما ولا ارض اعظم من اية
الكرسي قال ابو عبد الله فقلت انما وقع الخلق على الجنة
والنار والسما والارض وجعل المعتصم يقول ناظروه
وجعل كل منهم ياتيه بما عنده وهو يرد عليهم كل منهم فقال
المعتصم ما تقول يا احمد فقال ايتوني من كتاب الله
او سنة رسول الله بشي وانا اتكلم عليه فقال ابن ابي
داود وانت لا تقول الا ما فيهما وجعل يراجع احمد وهو

لا

لا يجيبه بغير ما قال فقال ابن ابي داود هذا مبتدع ضال
مضل قال ابو عبد الله كان القوم اذا انقطعوا عن
الحجة عرض ابن ابي داود فتكلم وكلمني مرة فلم التفت اليه
فقال لي المعتصم الا تكلمه فقلت لست اعرفه من اهل
العلم فاكلمه فقال ابو عبد الله وكان ابن ابي داود من
اجهل الناس بالعلم والكلام قال فجعل ابن ابي داود
يقول يا امير المومنين والله ان اجابك هو احب اليّ
من مائة الف دينار ومائة الف دينار وعدد من ذلك ما شا
الله فقال المعتصم والله انه لفقيه والله انه لعالم ودّ
ان يكون معي يصلح من شانى ويرد عني اهل الملك ثم قال
والله لين اجاب لا طلقنه بيدي ولا ركبن اليه بجندي
ولافعلن ولافعلن ثم قال يا احمد اتعرف صالح الرشيدي
قلت قد سمعت باسمه قال كان مؤدبي وكان صاحب
سنة فسالته عن القران فخالفني فامرت به فوطي وسحب
ثم قال يا احمد اجبني واعاد كلامه فقلت ايتوني باية
من كتاب او سنة وطالت المناظرة فقام المعتصم قال
الامام احمد ثم رددت الى المكان الذي كنت فيه ووجه
اليّ برجلين من اصحاب ابن ابي داود الى المكان الذي
كنت فيه وكانا يبيتان عندي ويناظراني فلما كان وقت
الافطار وجي بالطعام جهدا بي ان افطر فلم افعل فلما
كان في اليوم الثاني جا الرسول فذهب بي فقال لهم
ناظروه وكلموه فجعلوا يناظروني ويتكلم هذا من
ههنا فارد عليه ويتكلم هذا من ههنا فارد عليه واذا
جاوا بشي من الكلام والبدع مما ليس فيه كتاب الله ولا سنة
رسول الله ولا عندي فيه خبر اقول لا ادري ما هذا

دت

Copyright © King Saud University